صحيح مسلم

61- التعليق على صحيح مسلم كتاب الصلاة- فضيلة الشيخ أد.#سامي_الصقير - 8 جمادى الأولى 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مسلم غفر الله له ولشيخنا وجميع المسلمين قال حدثنا محمد بن رافع وعبده وعبد ابن حميد واللفظ لابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمل قال قال زهري - 00:00:01

عبيد الله ابن ابن عبد الله ابن عتبة ان عائشة رضي الله عنها اخبرته قالت او عن عائشة رضي الله عنها اخبرته قالت اول ما اشتكى رسول الله اول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:17

في بيت في بيت ميمونة فاستأذن فاستأذن ازواجه ان يمرض ان يمرض في بيتها واذن له قالت اول ما اشتكى رسول الله في بيت من منى فاستأذن ازواجه ان يمرظ في بيتها - 00:00:32

واذن له. احسن ما عليك استأذن ازواجه ان يمرض في بيتها واذن له قالت فخرجوا فخرج ويد له على الفضل ابن عباس ويدله على رجل اخر وهو يخط برجليه في الارض - 00:00:49

فقال عبيد الله فحدثت فحدثت به ابن عباس فقال اتدري من الرجل الذي لم تسمي عائشة هو علي قال حدثني عبد الملك ابن شعيب ابن الليث قال احدثني ابي عن جدي انه قال حدثني عقيل بن خالد قال ابن شهاب - 00:01:06

اخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ان عائشة رضي الله عنها رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين تخط رجليه - 00:01:23

في الارض بين عباس بن عبدالمطلب وبين رجل اخر. قال عبيد الله فاخبرت فاخبرت عبدا فاخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الاخر؟ الذي لم تسمي عائشة؟ قال قلت لا. قال ابن عباس هو علي - 00:01:43

قال حدثنا عبد الملك بن شعيب ابن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل ابن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت فقد راجعت رسول الله صلى - 00:02:01

الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا بعده رجلا قام مقامه ابدا والا والا هذا البيان - 00:02:18

اه قول عائشة رضي الله عنها لما قال النبي عليه الصلاة والسلام مروا ابا بكر فليصلي الناس عائشة رضي الله عنها اعتذرت فقالت ان ابا بكر اذا قام بالناس الهي يسمع الناس قراءته من ماذا - 00:02:33

من البكاء وهي رضي الله عنها لها مغزى لا تريد هذا يعني كلامها ليس على ظاهره ولهذا سيأتي في الروايات انه قال عليه الصلاة والسلام انكن صباح ابو يوسف فهي هنا صرحت قالت ما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا - 00:02:50

وكما تقدم انه جرت العادة ان الانسان اذا خلف اماما من الائمة او شخصا له مكانته ومنزلته فانه اذا جاء بعده ينقص قدره لانهم لانهم يقارنونه بمن بالذي قبله وحينئذ قد يحتقرونه نعم - 00:03:13

رحمه الله رضي الله عنها وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبه ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا والا اني كنت

ارى انه لن يقوم مقامه احد الا تشاءم الناس به. فاردت ان يعدل ان يعدل ذلك رسول ان يعدل ان يعدل - 00:03:37
قيل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر ان يجعله يعدل عن عن استخلاف ابي بكر ويستخلف غيره نعم مهما كان لاي احد لا لا يأتي مقام الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:03:58
اولا في مجال المقارنة قال النبي رسول نوحا اليه بغيره ابو بكر وافضل الصحابة لا شك لكنه مهما بلغ لا يمكن ان ان احدا يقوم او يسامي او يوازي مقام الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:19
ما في اقرا بس. نعم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن رافع وعبد ابن حميد والافضل ابن رافع انه قال قال قال عبد اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال الزهري واخبرني حمزة بن عبدالله بن عمر عن عائشة رضي الله عنها - 00:04:37
انا قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمعه فلو امرت غير ابي بكر - 00:04:57
قالت والله ما بي الا كراهية الا كراهية ان يتشاءم الناس باول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعته مرتين او ثلاثا فقال ليصلي بالناس ابو بكر فانكن صواحب يوسف - 00:05:11
قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية ووكيع انا كنا صواحب يوسف يعني في التظاهر على ما تردنا في غير المراد بحيث انهم انهن يتكلمن بكلام لا يقصدنه هذا المراد يعني في التظاهر على ما تردن - 00:05:27
وكثرة ايضا المراجعة نعم يعني تظاهر على خلاف ما تريد او يعني خلاف ظاهر اللفظ وكثرة الالحاح. ولهذا قالت رضي الله عنها في اللفظ الاول رجعته فراجعته مرتين او ثلاثة - 00:05:47
قال رحمه الله محدثنا يحيى ابن يحيى واللفظ له قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله - 00:06:21
عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة. فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لا لا يسمع الناس. فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. قالت فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل اسيف - 00:06:33
انه متى يقم مقامك لا يسمع الناس. فلو امرت عمر فقالت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن انكن لانتن صواحب مروا ابا بكر فليصلي بالناس. قالت فامر ابا بكر يصلي بالناس قالت فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه - 00:06:55
خفة فقام يهادى يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض قالت فلما دخل المسجد سمع ابو بكر حسه ذهب يتأخر. فامى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قم مكانك - 00:07:15
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وابو بكر وابو بكر قائما يقتدي يقتد يقتدى - 00:07:30
يقتدي بابو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاة ابي بكر والناس صلوا قياما بان ابا بكر رضي الله عنه ابتدأ بهم الصلاة قائما وهذا يدل على ان الامام اذا ابتدأ الصلاة قائما ثم حصلت له علة فجلس فانه يجب على المأموم ان يتم الصلاة - 00:07:45
قائما واما اذا ابتدأها قاعدا فيجب ان يصلوا قعودا ولو كانوا قادرين على القيام وفيه ايضا دليل كما تقدم من جواز الاستخلاف. انه يجوز للامام ان يستخلف من يصلي بالناس - 00:08:07
ومنها ايضا ان ان الامام لو استخلف شخصا يصلي بالناس ثم حضر واراد النائب عنه ان يتأخر فله ذلك يعني ابا بكر رضي الله عنه تأخر لكن لو اراد النائب ان يبقى - 00:08:25
والامام الراتب اراد ان يصلي فليس له ان يؤخر ايش؟ هذا النائب اولا بانه شرع في الصلاة وابتدأها باذن وثانيا ان تأخيره قد يكون

سببا للتشويش على الناس وثالثا انه ان فيه كسرا لقلبه - 00:08:47
بقلبه كأنه ما يستحق ان ان يكون ان يصلي مع وجود هذا الامام الراتب وفي ايضا دليل على ان هذا الحديث فيه اشارة الى ان ابا بكر رضي الله عنه هو الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:13
وهذا له دلائل منها هذه الاحاديث ومنها استخلافه ليحج بالناس استخلافه وجعله اماما للحج في سنة تسع من الهجرة ومنها ايضا المرأة التي اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله - 00:09:36
فقال لها ائتي العام القابل فان لم اجدك قال فاتي ابا بكر وهذي كلها اشارات بل بعض العلماء قال ان امامة ابي بكر رضي الله عنه كانت بالنص من الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:09:57
نص من الرسول عليه الصلاة والسلام لكن مشهور عند اكثر العلماء ان امامته كانت باختيار باجماع اهل الحل والعقد. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله حدثنا من جاو بن الحارث التميمي قال اخبرنا ابن مزهر - 00:10:13
قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى بيونس كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه وفي حديثهما لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه. وفي حديث ابن مسهر فاوتي برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:32
حتى اجلس الى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وابو بكر يسمعهم التكبير. وفي حديث عيسى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وابو بكر الى جنبه وابو بكر يسمع الناس - 00:10:48
قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابن نمير عن هشام قال وحدثنا ابن نمير والفاظ متقاربة قال حدثنا ابي قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر - 00:11:03
ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم. قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه خفة فخرج. واذا ابو بكر يؤم الناس فلما رآه ابو بكر استأخر فاشار اليه فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كما انت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء - 00:11:20
جاء ابي بكر الى جنبه فكان ابو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر قال حدثني عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد ابن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخران وقال الاخران حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم ابن سعد - 00:11:41
وحدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب انه قال اخبرني انس ابن مالك رضي الله عنه ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه. حتى اذا كان يوم الاثنين وهم في صفوف الصلاة - 00:12:00
كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ستر الحجرة فنظر الينا وهو قائم. كأن وجهه ورقة مصحف. ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا. قال لو بهتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:17
ونقص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف. وظن وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلاة. فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتموا صلاتكم - 00:12:35
قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فارخى الستر قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك هذا وحدثنيه امر ناقد وزهير ابن حرب قال حدثنا سفيان نعيمة عن الزهري عن انس رضي الله عنه انه قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله - 00:12:47
صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين بهذه القصة وحديث صالح وحديث صالح اتم واشبع طيب في هذا الحديث قوله كأن وجهه ورقة مصحف يعني الرسول عليه الصلاة والسلام يعني من جماله وحسن بشرته وصفاء وجهه واستنارته عليه الصلاة والسلام - 00:13:06
ثم اه تبسم النبي عليه الصلاة والسلام تبسم ضاحكا وسبب تبسمه هذا ما رآه من اصحابه من اجتماعهم على الصلاة واتباعهم بامامهم واقامتهم لشريعته واتفاق كلمتهم واجتماع قلوبهم ولهذا لما رأهم مجتمعين استنار وجهه صلى الله عليه وسلم - 00:13:29

وخرج اليهم كما تقدم مع انه مات في ذلك اليوم وقد ذكر العلماء رحمهم الله ان من يعني عادات بني هاشم انهم قبل موتهم اذا كانوا مرضى انهم يعني ينشطون - 00:13:55

قبيل موتهم ثم يموتون وهذه تحدث لبعض الناس تجد انه مريض سبحان الله ثم يتعافى زمنا ثم يموت قبل موته تجد انه اليوم الذي يموت فيه او الليلة يموت فيها تجدنه يكون نشيطا ويتكلم ويتحدث ويتبسم حتى كأنك - 00:14:14

انه قد برئ وشفي ثم ما يلبث ان يموت العامة يسمونها عافية الموت ها احسن الله اليك قال رحمه الله وحدثني محمد ابن رافع وعبد ابن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري انه قال اخبرني انس بن مالك انه قال لما كان يوم الاثنين - 00:14:36

نحو حديثهما قال حدثنا محمد ابن المثنى وهارون ابن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال انه قال حدثنا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه - 00:15:03

انه قال لم يخرج الينا نبي نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اقيمت الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح لنا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:15

ما نظرنا منظرا قط انا اعجب الينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا قال فاومأ نبي الله صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى - 00:15:30

نبي الله صلى الله عليه وسلم الحجاب فلم نقدر عليه حتى مات قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا حسين ابن علي عن زائدة عن عبدالملك عن عبدالملك بن عمير عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه - 00:15:43

انه قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب وهذا الحديث فيه دليل على ايضا ان الاشارة تقوم مقام العبارة. يعني في الافهام ولهذا من القواعد المقررة ان المفهوم من الاشارة - 00:15:59

يقوم مقام المعلوم من العبارة لكن هذا ليس على اطلاقه ولذلك لو اشار وهو في صلاته لم تبطل الصلاة مثلا كان يصلي فدخل عليه شخص وقال سأله عن عن شيء فاشار اليه - 00:16:15

قال اين المفتاح؟ فقال فان صلاته لا تبطل بذلك. صلاة لا تبطل لكن اذا في في غير الصلاة نقول المفهوم من الاشارة يقوم مقام المعلوم من العبارة ولهذا العلماء رحمهم الله لو قالوا لو ان الشخص قال - 00:16:34

لزوجتي انت طالق ثم قال هكذا ثلاثا تطلب كم اطلقوا ثلاثة. نعم الله اليك قال رحمه الله عن ابي موسى رضي الله عنه انه قال مرض رسول الله صلى طيب وفيه ايضا دليل من كون الرسول يشير من جواز يؤخذ منه جواز الاشارة للمصلي - 00:16:55

وكذلك ايضا مخاطبته لا يجوز لك ان تخاطب المصلي اذا دعت الحاجة الى ذلك سواء كان بسلام ام بغير ذلك ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي - 00:17:22

فاذا دعت الحاجة الى ان تتحدث الى المصلي فلا حرج. فلو دخلت على رجل مثلا وهو يصلي نافلة فقلت اذا فرغت من الصلاة اهدي للمخزن الفلاني فلا حرج. كذلك ايضا السلام علي - 00:17:44

لو دخلت وهو يصلي في السلام عليكم فلا حرج وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم فيرد عليهم السلام وهو في الصلاة قال العلماء رحمهم الله - 00:18:02

يخير المصلي اذا سلم عليه وهو في صلاته بين ان يرد في الصلاة وبين ان يؤخر الى ان يسلم فهمتم اذا سلم عليه في الصلاة قد يخير المصلي اذا سلم عليه وهو في الصلاة بين ان يرد حال صلاته وبين ان يؤخر وبين - 00:18:17

دعني اؤخر الرد الى ان يسلم وفي التأخير افتان الافة الاولى نسيانه ان المصلي ينسى الخلافة الثانية ذهاب المسلم المسلم فقد يسلم عليك ولا ترد على تقول اذا سلمت سلمت السلام ثم يذهب - 00:18:40

والافة الثانية انك تنسى ان تنسى اذا يجوز ان يرد اشارة وقد جاءت السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم في صفة رد السلام بالنسبة للمصلي على صفات ثلاث على صفات ثلاث - 00:19:04

الصفة الاولى ان يومئ برأسه فاذا سلم عليه قل السلام عليكم يقول هكذا يعني كان يقول عليكم السلام والصفة الثانية ان يشير

باصبعه السبابة والصفة الثالثة ان يرفع يده يرفع يده ثم يضعه على - 00:19:22
السلام عليكم يقول هكذا ثم يحطها هذي ثلاث صفات جاءت بها السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم اذا يقول لا يكره الصلاة لا تكرهوا لا يكره السلام على المصلي - 00:19:43
وان سلم عليه في صلاته فالاولى ان يرد وهو في الصلاة لان التأخير الى ما بعدت السلام فيه افتان الاولى النسيان والثانية ذهاب المسلم وفي صفة رد السلام ثلاث صفات - 00:20:03
الصفة الاولى الايماء بالرأس والصفة الثانية الاشارة بالسبابة والصفة الثالثة الكف ان يرفع كفه ثم يخفضها طيب لو فرض انه نسي المصلي وهو يصلي السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله - 00:20:25
نقول هذا كلام من ناس وكلام الناس ها لا يؤخذ به ولا تبطل به الصلاة الله اعلم نعم لا لا ما يرد استلام الصوت جواز جواز الكلام لمصلحة الصلاة ايه مو بالسلام - 00:20:47
يعني مثلا لو ان الامام اخطأ في الصلاة ننبه ما تنبه تقول له مثلا يا ايها الامام لقد نقصت ركعة مثلا الكلام اذا كان من مصلحتها لا حرج فيه اما اذا كان ليس من مصلحتها - 00:21:19
يعني مثلا اه من سلم مثل ما وقع في قصة اليدين. الرسول عليه الصلاة والسلام تكلم يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلاة؟ قال لم انسى ولم تقصر. هذا كلام من مصلحة الصلاة - 00:21:39
اما اذا كان الكلام يقول اذا كان الكلام من غير مصلحة الصلاة فيبطلها لما سلم من ركعتين جلس بدا يتحدث يقول الليلة حنا في زواج فلان كذا وكذا هذا يقول يبطل الصلاة. لان هذا ليس من مصلحته - 00:21:53